

صحيفة فرنسية: ابن سلمان فشل فشلاً ذريعاً تقشعر له الأبدان

فرنسا / نبأ - قالت صحيفة "ليريكيو" الفرنسية إن عمليات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان العنيفة وارتجاله للأمور، الذي يُذكر بنهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب، "يمثل مصدر قلق للكثيرين عبر العالم".

واستعرضت ليزيكوا، في تقرير نشره موقع "الجزيرة" الإلكتروني بالعربية، بعض سياسات ابن سلمان، فقالت إن الحرب في اليمن "فشلت فشلاً ذريعاً" تقشعر له الأبدان.

وأضافت "سوء تقدير ابن سلمان بل وتناقضه بدا جلياً كذلك عندما احتجز رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في الرياض وأرغمه على تقديم استقالته من السلطة في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، قبل أن يخلق سبيله بوساطة فرنسية".

وذهب "ليزيكو" أبعد من ذلك حين اتهمت ابن سلمان بأن لديه "میول تدعو إلى الاشمئizar بتعذيب جيرانه، من دون أن يقدر بالضرورة التأثيرات الجيوسياسية لافعاله". كمثال على ذلك، ضربت الصحيفة اتهام ابن سلمان لقطر بدعم الجماعات الإرهابية "برغم أن تلك تهمة توجه إلى السعودية بشكل منتظم، وانزعاجه من علاقات الدوحة مع إيران وهو ما أخذه ذريعة لفرض حصار اقتصادي على هذا البلد"، منذ يونيو/حزيران 2017.

لكن ليزيكو لفت الانتباه إلى أن "نتيجة هذا الحصار جاءت عكس ما تشتهيه سفينة ابن سلمان، إذ إن الدوحة عززت من علاقتها مع طهران منذ ذلك اللحين".

وأكّدت أنه "بذلك يعطي الانطباع باللعب بالنار في منطقة متواترة بشدة، مما جعل أحد المستغربين في السعودية يعلق قائلاً: إن عدم الاستقرار الإقليمي هو أهم عوامل قلق للمستثمرين الأجانب". وعلى المستوى الداخلي، تحدثت الصحيفة عن الاعتقالات التي طالت، في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، 200 من الأمراء ورجال الأعمال بغية زيادة موارد الدولة.

ووفقاً لـ“ليزيكوا”，فإن اعتقاله للأمير متعب ابن الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز واستيلاءه على قوات “الحرس الوطني” التي كانت تتبع لمتعب “ضمـنـاً له هيمنة كاملة على المملكة، غير أنه أضعف التحالف الذي كان قائماً بين عائلة آل سعود والقبائل”.

وذكرت "ليريكو" إن ابن سلمان "يعي جيداً أهمية احتواء شباب بلده، خصوصاً أنهم، مثل كل الشباب في العالم، يعيشون مع تويتر وإنستغرام" و"يوتيوب"، وهم متغطشون للحرية ولن يقبلوا خنق ما لديهم من حريات".

ونقلت في هذا الإطار عن أحد رجال الأعمال قوله إن ولي العهد السعودي "في عجلة من أمره وهو يدرك أن الشباب يمكن أن ينقلبوا عليه".

وبحذرت الصحيفة من تداعيات خفض الأجر وزيادة أسعار المياه والكهرباء والبنزين بشكل كبير وفرض القيمة المضافة على السلع، إذ "لا يمكن أن ينمو النبات عن طريق سحبه إلى الأعلى، وقطار الإصلاحات الذي ينفذه ابن سلمان وحشى للغاية ومن شأنه أن يولد انفجارات"، وفقاً لتحذير مسؤول سابق في شركة "توتال" الفرنسية في السعودية.